تفسير سورة مريم

الجزء الخامس

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

أنزل الله سبحانه وتعالى مُعجزة القرآن الكريم على نبيّه محمّد عليه الصّلاة والسّلام فكان كتابًا شاملًا جامعًا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو كتابٌ يشتمل على القصص والعبر والآيات والأحكام التي تصلح لكلّ زمانٍ ومكان، وقد استمع الصّحابة إلى آيات القرآن الكريم من فم النّبي عليه الصّلاة والسّلام تتنزّل غضّة طريّة فلم يكونوا يجاوزون قراءة عشر آياتٍ منها حتّى يتعلّموا ما فيها من علمٍ وعمل، فالأصل في المسلم أن يكون القرآن دستوره في الحياة وصراطه المستقيم ومرجعه الأمين، وأن يحرص على تدبّر آياته فضلًا عن قراءتها لتحصيل ثمار التدبّر وآثاره الطيّبة في نفس المسلم وعقيدته.

ما هو محور سورة مريم؟

يدور محور السورة حول صفتي الرحمة ومقام العبودية.

فالرحمة من صفات الكمال الإلهي التي نستشعرها في كل آية من آيات السورة ونلمسها في آثارها.

والعبودية من صفات الكمال الإنساني ومن أجل مقاصد خلق الإنسان. مصطفى مسلم

ماهي المناسبة بين اسم السورة ومحورها؟

تأتي قصة مريم وقد ظللتها الرحمة وشملتها بكل لحظات حياتها، فعاشت في رحابها حتى في لحظات الامتحان. وتتجلى الصلة بين اسم مريم والعبودية من كون أمها نذرتها محرره خالصة للعبادة وسمتها مريم (أي العابدة) وقد بلغت الغاية في مقام العبودية. التفسير الموضوعي لسور القرآن

فالعبودية أعظم ما تستجلب به رحمة الله.

سمى الله هذه السورة المباركة باسم تلك المرأة الطاهرة البتول، تلك المرأة المنذورة لله، تلك المرأة التي أحصنت فرجها، تلك المرأة العفيفة. الألوكة

وهي المرأة الوحيدة التي اختارها الله تبارك وتعالى لتحمل بآيته وبمعجزته العظيمة، حيث خلق الله آدم من غير أبٍ وأم، وخلق حواء من آدم فكانت من أبٍ بغير أم، وخلق الله الذرية كلها من أبٍ وأم، فما بقي إلا أن يخلق خلقاً رابعاً من أمٍ بغير أب فكانت مريم هي الأم التي اختارها الله تعالى، فخلق في رحمها عيسى عليه السلام. الألوكة

✉وتتجلى رحمة الله في هذه السورة بالرد على اليهود فيما ادعوه وزعموه حول مريم وعيسى ابنها عليهما سلام الله، حيث إن مريم في ميزان اليهود – إن كان لهم ميزان – هي امرأة خاطئة فاحشة، لذلك قالوا لها حين رأوها تحمل ولدها: ﴿ يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴾ لقد افتريت يا مريم، وثبت هذا القول عندهم ولم يغيروه إلى الآن، وأما عيسى فهو عندهم وفي كتبهم أنه عليه السلام ولد خطيئة، نعوذ بالله من هذا القول وحاشى عيسى بن مريم وحاشا مريم عن ذلك، فإن مريم وصفها القرآن بالطهر والعفاف، وإن عيسى آية الله تبارك وتعالى، فلم يكن من نكاحٍ ولا من سِفاح، لا من زواج ولا من زنا، إنما كان خلقاً من خلق الله بدأ خلقه كما بدأ خلق آدم ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ﴾.الألوكة

📁يتميز أسلوب سورة مريم بأنه أسلوب عاطفي بديع، يهيج المشاعر نحو الخير والحق والفضيلة، وينفر من الشر والباطل والرذيلة، وأطلعت العقول على نماذج شتى من مظاهر رحمة الله– تعالى– بعباده الصالحين ترى ذلك في مثل قوله– تعالى–: (ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا). وفي مثل قوله– سبحانه– :(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا). الوسيط بتصرف..

✉اسم الرحمن ورد في القرآن (58) وفي سورة مريم (16) مرة، فيه من معاني الرقة والتعطف والشفقة، وهذا من صفات الكمال الرباني، نعيشه في هذه السورة نستشعره في كل آية من آياتها ونلمسه ونرى آثاره في كل معنى من معانيها.... ليمتلئ قلب المؤمن ويفيض به، فيعظم رجاؤه ويستبشر فؤاده حبا وقربا.

📑المعنى الإجمالي من آية 41إلى آية 55:

📝يذكرُ الله تعالى جانبًا مِن قصةِ إبراهيمَ –عليه السلامُ–، ودعوتِه لأبيه، وما دار بينَهما مِن حوارٍ، فيقولُ: واذكُرْ –يا محمَّدُ– لقومِك في هذا القرآنِ قِصَّةَ إبراهيمَ –عليه السَّلامُ–: إنَّه كان كثيرَ الصِّدقِ، وكان نبيًّا رفيعَ المنزلةِ؛ إذ قال لأبيه: يا أبتِ، لماذا تَعبُدُ ما لا يسمَعُ ولا يُبصِرُ ولا يدفَعُ عنكَ شيئًا من دونِ الله؟! يا أبتِ، إنَّ الله أعطاني مِن العِلمِ ما لم يُعطِك، فاتَّبِعْني إلى ما أدعوك إليه أُرشِدْك طريقًا مُستقيمًا. يا أبتِ، لا تُطِعِ الشَّيطانَ فيما يُزَيِّنُ لك مِن الكُفرِ والشِّركِ؛ إنَّ الشَّيطانَ كان عاصيًا لله، مُستَكبِرًا عن طاعتِه. يا أبتِ، إني أخافُ أن يمَسَّك عذابٌ مِن الرَّحمنِ إن أصرَرْتَ على كُفرِك، فتكونَ للشَّيطانِ قَرينًا في النَّارِ.

📝فقال له أبوه: أمُعرِضٌ أنت عن عبادةِ آلهتي يا إبراهيمُ؟ لئِنْ لم تنتَهِ عن سَبِّها لأرجُمَنَّك، واذهَبْ عني زمانًا طويلًا. قال إبراهيمُ لأبيه: سلامٌ عليك منِّي، فلا ينالُك منِّي ما تَكرهُ، وسوف أدعو اللهَ لك بالمغفرةِ؛ إنَّ ربِّي كان رَحيمًا لطيفًا مُعتَنيًا بي، يُجيبُني إذا دَعَوتُه، وأفارِقُكم وآلهَتَكم التي تَعبُدونَها مِن دونِ الله، وأدعو ربِّي مُخلِصًا؛ عسى ألَّا أشقى بدُعاءِ ربي، وإفرادي له بالعبادة.

ثم يبيّنُ الله سبحانه ما ترتَّب على اعتزالِ إبراهيمَ للشركِ والمشركينَ فيقولُ: فلمَّا فارقهم وآلهَتَهم التي يعبدونَها مِن دونِ اللهِ رزَقْناه إسحاقَ ويعقوبَ بنَ إسحاقَ، وجعَلْناهما نبيَّينِ، ووهَبْنا لهم جميعًا -إبراهيمَ وإسحاقَ ويَعقوبَ- مِن رحمَتِنا فضلًا كثيرًا، وعِلمًا نافِعًا، وأعمالًا صالحةً، ورزقًا واسعًا، وذريَّةً كثيرةً، إلى غيرِ ذلك، وجعَلْنا لهم ذِكرًا حَسَنًا، وثناءً جميلًا باقيًا في النَّاسِ.

يقولُ الله تعالى مادحًا نبيَّه موسى عليه السلامُ: واذكُرْ -يا محمَّدُ- في القُرآنِ لقومِك قِصَّةَ مُوسى عليه السَّلامُ، إنَّه كان مُصطفًى مُختارًا، وكان رسولًا نبيًّا، ونادَينا موسى مِن ناحيةِ جَبَلِ طُورِ سَيْناءَ الواقِعِ على يمينِ موسى، وقرَّبناه فشرَّفناه بمُناجاتِنا له بلا واسِطةٍ، ووهَبْنا لِموسى من رحمتِنا أخاه هارونَ نبيًّا يُعينُه ويُؤازِرُه.

ثمَّ يذكرُ سبحانَه جانبًا مِن فضائلِ إسماعيلَ عليه السلامُ، فيقولُ: واذكُرْ -يا محمَّدُ- في هذا القرآنِ لقومِك خبَرَ إسماعيلَ عليه السَّلامُ، إنَّه كان صادقًا في وَعدِه، وكان رسولًا نبيًّا، وكان يأمُرُ أهلَه بإقامِ الصَّلاةِ وإيتاءِ الزَّكاةِ، وكان محمودًا عندَ اللهِ في أعمالِه. الدرر السنية

إن من تحلى بمكارم الأخلاق وفي مقدمتها الصدق والوفاء، ومن أدى رسالته في هذا الوجود على أتم وجه، وأدى حق الله ووفى بحقوق العباد، لجدير بأن يحظى برضا ربه، ومن أرضى ربه فحق على الله أن يرضيه، وأمر الأهل بشعائر الدين لا سيما الصلاة والزكاة من أسباب رضا الله عن العبد.

فيقول الله -تبارك وتعالى -في هذه السورة الكريمة سورة مريم:

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ ﴿56﴾

(وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ) أي: واتلُ -يا محمَّدُ- في القُرآنِ على قَومِك خبَرَ إدريسَ عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ. موسوعة التفسير

(إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا) أي: إنَّ إدريسَ كان كثيرَ الصِّدقِ في أفعالِه وأقوالِه، صادِقًا فيما يخبِرُ به عن اللهِ، ومُصَدِّقًا تصديقًا تامًّا بما أتاه من الحَقِّ، ونبيًّا رفيعَ القَدرِ يُوحي اللهُ إليه. موسوعة التفسير

إدريس سمي إدريس لكثرة دراسته لكتاب الله تعالى. لسان العرب

قال السعدي: جمع الله له بين الصديقية، الجامعة للتصديق التام، والعلم الكامل، واليقين الثابت، والعمل الصالح، وبين اصطفائه لوحيه، واختياره لرسالته.

﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ ﴿57﴾

(وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا) أي: ورفَعْنا إدريسَ إلى مكانٍ ذي علوٍّ وارتفاعٍ؛ إلى السَّماءِ الرَّابعةِ. موسوعة التفسير

قال السعدي: (وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا) أي: رفَعَ اللهُ ذِكْرَه في العالَمينَ، ومَنزِلتَه بين المقَرَّبينَ، فكان عاليَ الذِّكرِ، عاليَ المنزلةِ.

وقال الرازي: (فيه قولان: أحدهما: أنَّه مِن رِفعةِ المنزلةِ، كقَولِه تعالى لمحمَّدٍ صلَّى الله عليه وسلم: وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ [الشرح: 4] ... الثاني: أنَّ المرادَ به الرِّفعةُ في المكانِ إلى موضعٍ عالٍ، وهذا أَولى؛ لأنَّ الرِّفعةَ المقرونةَ بالمكانِ تكونُ رِفعةً في المكانِ لا في الدَّرَجةِ).

عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم قال: ((... ثمَّ عُرِج بنا إلى السَّماءِ الرَّابعةِ، فاستفْتَح جبريلُ عليه السَّلامُ، قِيل: مَنْ هذا؟ قال: جبريلُ، قيل: ومَن معك؟ قال: محمَّدٌ، قال: وقد بُعِث إليه؟ قال: قد بُعِث إليه، فَفُتِح لنا فإذا أنا بإدريسَ، فرَحَّب ودعا لي بخيرٍ، قال اللهُ عزَّ وجلَّ: (وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا) [مريم: 57]. متفق عليه

وعن قتادةَ في قَولِه تعالى: وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا قال: حدَّثَنا أنسُ بنُ مالكٍ أنَّ نبيَّ اللهَ صلَّى اللهُ عليه وسلم قال: ((لَمَّا عُرِجَ بي رأيتُ إدريسَ في السَّماءِ الرَّابعةِ)). صحَّحه الألباني في ((صحيح سنن الترمذي))

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾ ﴿58﴾

مُناسَبةُ الآيةِ لِما قَبلَها: أنَّه لَمَّا انقضى كَشفُ هذه الأخبارِ العَليَّةِ المِقدارِ، الجليلةِ الأسرارِ؛ شرَعَ سُبحانَه وتعالى ينسُبُ أهلَها بأشرَفِ نَسَبِهم، ويذكُرُ المِنَنَ بينهم، فقال عزَّ مِن قائلٍ: الدرر السنية

(أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ) أي: أولئك الأنبياءُ المذكورونَ في هذه السورةِ هم الذين أنعَمَ اللهُ عليهم بالهدايةِ والنُّبُوَّةِ، والعِلمِ النَّافِعِ، والعَمَلِ الصَّالِحِ؛ مِنَ النبيِّينَ مِن ذُرِّيةِ آدَمَ، وهو إدريسُ عليه السلامُ. موسوعة التفسير

اسمُ الإشارةِ أُولَئِكَ إشارةٌ إلى المذكورينَ في السُّورةِ من زكريَّا إلى إدريسَ عليهم السَّلامُ، وما فيه مِن معنى البُعدِ؛ للإيذانِ بعُلوِّ رُتبِهم ومَنزلَتِهم في الفضْلِ. موسوعة التفسير

قال السعدي: لما ذكر هؤلاء الأنبياء المكرمين، وخواص المرسلين، وذكر فضائلهم ومراتبهم قال: {أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ} أي: أنعم الله عليهم نعمة لا تلحق، ومنة لا تسبق، من النبوة والرسالة، وهم الذين أمرنا أن ندعو الله أن يهدينا صراط الذين أنعمت عليهم، وأن من أطاع الله، كان {مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ} الآية.

قال ابن عاشور: تلك وإنْ كانت نِعمًا وهدايةً واجتباءً؛ فقد زادت هذه الآيةُ بإسنادِ تلك العَطايا إلى اللهِ تعالى تَشريفًا لها؛ فكان ذلك التَّشريفُ هو الجزاءَ عليها؛ إذ لا أزْيَدَ من المجازَى عليه إلَّا تَشريفُه.

قال البيضاوي: (الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بأنواعِ النِّعمِ الدينيةِ والدنيويةِ).

وذهَب ابنُ كثيرٍ إلى أنَّ الإشارةَ في هذه الآيةِ ليست للأنبياءِ المذكورينَ في هذه السورةِ فقط، بل الإشارةُ إلى جنسِ الأنبياءِ عليهم الصَّلاةُ والسلام.

(وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ) أي: ومِن ذُرِّيَّةِ مَن حَمَلْنا معَ نوحٍ في السَّفينةِ، وهو إبراهيمُ عليه السلامُ. موسوعة التفسير

قال ابن الجوزي: (وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ يعني: إبراهيمَ؛ لأنَّه مِن ولدِ سامِ بنِ نوحٍ).

(وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ) أي: ومِن ذُرِّيةِ إبراهيمَ، وهم: إسماعيلُ، وإسحاقُ، ويعقوبُ عليهم السلامُ، ومِن ذُرِّيةِ إسرائيلَ -أي: يعقوبَ عليه السلامُ-، وهم موسَى، وهارونُ، وزكريَّا، ويحيى، وعيسَى بنُ مريمَ- عليهم السلامُ. موسوعة

☜وَمِن ذُرِّيَّةِ إسرائيلَ، وكان منهم موسى وهارونُ وزكريَّا ويحيى وعيسى، وفيه دَليلٌ على أنَّ أولادَ البَناتِ مِن الذُّرِّيَّةِ؛ لأنَّ عيسى مِن مريمَ، وهي مِن نَسلِ يَعقوبَ. الدرر السنية

(وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا) أي: وممَّن هدينا للإيمانِ، والعمَلِ الصَّالحِ، وممَّن اختَرْناهم للنُّبوَّةِ. موسوعة التفسير

قال الرازي: (فرَتَّب اللَّهُ سبحانَه وتعالَى أحوالَ الأنبياءِ عليهم السَّلامُ الَّذينَ ذكرَهم على هذا التَّرتيبِ؛ مُنَبِّهًا بذلك على أنَّهم كما فُضِّلوا بأعمالِهم فلهم مزيدٌ في الفضلِ بولادَتِهم مِن هؤلاءِ الأنبياءِ).

(إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا) أي: إذا تُتلى على أولئك القومِ -الذين هَدَينا مِن النبيِّينَ- آياتُ الرَّحمنِ التي أنزلها عليهم في كُتُبِه؛ بادروا إلى السُّجودِ لله باكينَ مِن خَشيتِه تعالى.

قال السعدي: خضعوا لآيات الله، وخشعوا لها، وأثرت في قلوبهم من الإيمان والرغبة والرهبة، ما أوجب لهم البكاء والإنابة، والسجود لربهم، ولم يكونوا من الذين إذا سمعوا آيات الله خروا عليها صما وعميانا.

قال السعدي: في إضافةِ الآياتِ إلى اسمِه الرَّحْمَنِ دَلالةٌ على أنَّ آياتِه تعالى مِن رَحمتِه بعِبادِه وإحسانِه إليهم؛ حيثُ هداهم بها إلى الحَقِّ، وبصَّرَهم مِن العَمى، وأنقَذَهم من الضَّلالةِ، وعَلَّمَهم مِن الجَهالةِ.

قال البيضاوي: (بيانِ خَشيتِهم مِن اللهِ وإخباتِهم له، مع ما لهم مِن علوِّ الطبقةِ في شَرَفِ النَّسَبِ، وكمالِ النَّفسِ، والزُّلفَى مِن الله تعالى).

هم خيار من خيار، ومن كريم خلالهم تأثرهم بكلام الله تعلى، حين يتلى عليهم فتراهم سجدا وبكيا، خشوعا وخضوعا وهيبة وإجلالا لمقام ربهم وعظمة كتابه الذي يرقق القلوب ويسمو بالأرواح ويغذي العقول. اللهم اجعلنا ممن هَديته واجتبيته.

فيه استِحبابُ البكاءِ عندَ تلاوةِ القُرآنِ، وعن عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه: (أنَّه قرأ سورةَ مريمَ فسجَد، وقال: هذا السجودُ، فأين البكيُّ؟) يريدُ: فأين البكاءُ.

وقال ابنُ كثير: (أجمع العُلَماءُ على شرعيَّةِ السجودِ هاهنا؛ اقتداءً بهم، واتِّباعًا لمِنوالِهم).

حُجَّةٌ في جوازِ البُكاءِ في السُّجودِ، والاقترابِ به مِن المعبودِ، وأنَّه لا يقطعُ الصَّلاةَ؛ لأنَّ اللهَ تعالَى قد مَدَحهم بالبكاءِ في السُّجودِ، ولم يُفَرِّقْ بينَ سجودِ الصَّلاةِ وسُجودِ التِّلاوةِ وسَجدةِ الشُّكرِ.

استُدِلَّ به علَى أنَّ سامِعَ السَّجدةِ وتالِيَها سَواءٌ في حكمِها، وأنَّهم جميعًا يسجُدونَ؛ لأنَّه مَدَح السَّامعينَ لها إذا سَجَدوا.

قال البقاعي: وعبَّر بالاسمِ في كلٍّ مِن السجودِ والبكاءِ في قولِه: سُجَّدًا وَبُكِيًّا؛ إشارةً إلى أنَّ خَوفَهم دائِمٌ، كما أنَّ خُضوعَهم دائِمٌ لِعَظمةِ الكبيرِ الجَليلِ؛ لأنَّ تلك الحَضرةَ لا تَغيبُ عنهم أصلًا.

تأمل ربط بكائهم باسم الرحمن، خشعت قلوبهم وبكت عيونهم حين تذكروا رحمته بهم. عبد الله بن بلقاسم

إذا كان ماء العين في الأرض حياة الزرع ... فماء العين على الخد حياة القلب ... ابو حمزة الكناني

﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ ﴿59﴾

مُناسَبةُ الآيةِ لِما قَبْلَها: قال الرازي: أنَّ اللهَ تعالى لَمَّا وصَفَ الأنبياءَ المذكورينَ في الآياتِ السَّابقةَ بصفاتِ المدحِ؛ ترغيبًا لنا في التأسِّي بطريقتِهم؛ ذكَرَ بَعدَهم مَن هو بالضِّدِّ منهم، فقال:

(فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ) أي: فجاء مِن بعدِ الذين أنعَم اللهُ عليهم مِن النبيِّينَ عَقِبُ سَوءٍ أضاعُوا الصَّلاةَ؛ إمَّا بتَركِها بالكُليَّةِ، أو تَرْكِ بَعضِ أركانِها وشُروطِها، أو التَّفريطِ في واجباتِها، أو تأخيرِها عن مواقيتِها، وغير ذلك. موسوعة التفسير

قال الشنقيطي: (اختلف أهلُ العِلمِ في المرادِ بإضاعتِهم الصَّلاةَ، فقال بعضُهم: المرادُ بإضاعتِها: تأخيرُها عن وَقتِها... وقال بعضُهم: إضاعتُها: الإخلالُ بشُروطِها... وقال بعضُهم: المرادُ بإضاعتِها: جَحدُ وجوبِها... وقيل: إضاعتُها: إقامتُها في غيرِ الجَماعاتِ. وقيل: إضاعتُها: تعطيلُ المساجِدِ، والاشتِغالُ بالصَّنائعِ والأسبابِ... وكلُّ هذه الأقوالِ تدخُلُ في الآيةِ؛ لأنَّ تأخيرَها عن وَقتِها، وعدمَ إقامتِها في الجماعةِ، والإخلالَ بشُروطِها، وجَحْدَ وجوبِها، وتعطيلَ المساجِدِ منها: كُلُّ ذلك إضاعةٌ لها، وإن كانت أنواعُ الإضاعةِ تتفاوتُ).

(وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ) أي: وأقبلوا على شَهَواتِ أنفُسِهم، وانهَمَكوا في تحقيقِ رَغَباتِها الدُّنيويَّةِ، وآثَروها على طاعةِ اللهِ. موسوعة التفسير

قال ابن عثيمين: إنَّ مِن أهمِّ وأعظَمِ أسبابِ التَّهاونِ في الصَّلاةِ اتِّبَاعَ الشَّهَواتِ؛ ولهذا قرنَ اللهُ تبارك وتعالى إضاعةَ الصَّلاةِ باتِّباعِ الشَّهَواتِ.

قال ابن رجب: الصَّالحونَ كُلُّهم قَلَّلوا مِن عَيشِ الأجسادِ، وكثَّروا من عيشِ الأرواحِ؛ فإنَّ الأخذَ مِن عَيشِ الأجسادِ أكثَرَ مِن قَدرِ الحاجةِ يُلهي عن اللهِ، ويَشغَلُ عن خِدمتِه، فما تفرَّغ أحدٌ لطَلَبِ عَيشِ الأجسادِ، وأعطَى نفسَه حَظَّها مِن ذلك، إلَّا ونقَص حَظُّه مِن عَيشِ الأرواحِ، وربَّما مات قلبُه مِن غَفلتِه عن الله، وإعراضِه عنه، وقد ذمَّ اللهُ مَن كان كذلك؛ قال الله عزَّ وجلَّ: (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا)، ثمَّ إنَّ ما حصَّلوه مِن شَهواتِهم ينقَطِعُ ويزولُ بالموتِ، ويَنقُصُ بذلك حظُّهم عندَ الله في الآخرةِ، فإن كان ما حصَّلوه من شهواتِهم مِن حَرامٍ، فذلك هو الخُسرانُ المبينُ؛ فإنَّه يُوجِبُ العقوبةَ الشَّديدةَ في الآخرةِ.

قال عثمان بن عفان رضي الله عنه: إِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا أَعْطَاكُمُ الدُّنْيَا لِتَطْلُبُوا بِهَا الآخِرَةَ، وَلَمْ يُعْطِكُمُوهَا لِتَرْكَنُوا إِلَيْهَا، إِنَّ الدُّنْيَا تَفْنَى، وَالآخِرَةَ تَبْقَى، لا تَبْطَرَنَّكُمُ الْفَانِيَةُ، وَلا تُشْغِلَنَّكُمْ عَنِ الْبَاقِيَةِ، آثِرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى، فَإِنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ، وَإِنَّ الْمَصِيرَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

التلازم بين إضاعة الصلوات والانغماس في الشهوات، فالصلاة ميزان للعبد وعصمة له وسمو بروحه وتهذيب لنفسه، فلا يُضيّع الصلوات إلا غارق في الشهوات، وبمقدار زيادة الشهوات تنقص الصلوات.

أكثر الناس صلاةً أشدهم ضبطاً لشهواته، ولا تَغْلِب الشهوات إلا مع إضاعة الصلوات. وإضاعتها: التفريط في واجباتها وإن كان يصليها.

الصلاة تبعث ع الهدوء النفسي والطمأنينة وحرز من الشهوات.

قال تعالى (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ)

(فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا) أي: فسوف يلقَونَ عذابًا شَديدًا يومَ القيامةِ. موسوعة التفسير

فالمراد بالغيّ: الخسران والضلال. وقيل: المراد بالغى هنا: وادى في جهنم تستعيذ من حره أوديتها. وقيل: هو نهر في أسفل جهنم يسيل فيه صديد أهلها. الوسيط

قال ابن عاشور: حرْفُ (سَوْفَ) دالٌّ على أنَّ لقاءَهم الغيَّ مُتكرّرٌ في أزمنةِ المستقبَلِ؛ مُبالغةً في وعيدِهم، وتَحذيرًا لهم من الإصرارِ على ذلك.

قال ابنُ الجوزي: (ليس معنى هذا اللقاءِ مُجرَّدَ الرؤيةِ، وإنَّما المرادُ به: الاجتماعُ والملابسةُ مع الرؤيةِ).

قال ابن تيمية: أنَّه إذا كان سبحانه قد تَوعَّدَ بلُقِيِّ الغَيِّ مَن يُضيعُ الصلاةَ عن وقتِها -وذلك على أحدِ الأقوالِ في الآيةِ-، ويَتبعُ الشَّهواتِ، والمؤَخِّرُ لها عن وَقتِها مُشتَغِلًا بما يَشتَهيه هو مُضيِّعٌ لها، مُتَّبِعٌ لشَهوتِه؛ فدَلَّ ذلك على أنَّه مِن الكبائرِ؛ إذْ هذا الوعيدُ لا يكون إلَّا على كبيرةٍ.

كما قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ * أُولَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) [يونس: 7، 8].

وقال عزَّ وجلَّ: (فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ) [الماعون: 4- 5].

قرَنَ الله إضاعةَ الصلوات باتِّباع الشهواتِ؛ لأنَّ الصلاةَ لا يُضيعُها إلا غارقٌ في الشهوةِ، يستمتعُ بالعاجلِ فيَصرِفُهُ عن الآجِلِ ... عبد العزيز الطريفي

البيت ان اختفى ركنه الأساسي فإن السقوط مصيره والانسان ان اختفى ركن الايمان في نفسه فمصيره السقوط. مها العنزي

ليس كثرة التخلف عن الصلاة مسألة نوم أو انشغال، بل هي قلة توفيق من الله بسبب هوان العبد على ربه! روائع القران

قال ابن تيمية: القلوب المتعلقة بالشهوات محجوبة عن الله بقدر تعلقها بها.

إذا قمت لله خمس مرات في الوقت المطلوب بطهارة جسد وخشوع قلب وسكينة جوارح وحضور عقل لا تتطرق لك الشهوات بإذن الله. ابو حمزة الكناني

﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ ﴿60﴾

(إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ) أي: إلَّا الذين تابوا عن إضاعةِ الصَّلواتِ، واتِّباعِ الشَّهَواتِ، وآمنوا باللهِ وما جاءت به رسُلُه، وعَمِلوا الأعمالَ الصَّالحةَ المشروعةَ بإخلاصٍ لله، فأدَّوا فرائِضَه، واجتَنَبوا محارِمَه؛ فأولئك يدخُلونَ الجنَّةَ، ويَنجُونَ مِن النَّارِ. موسوعة التفسير

جِيءَ في جانبِهم باسمِ الإشارةِ فَأُولَئِكَ؛ إشادةً بهم، وتَنبيهًا لهم؛ للتَّرغيبِ في تَوبتِهم؛ فما في اسمِ الإشارةِ فَأُولَئِكَ مِن معنى البُعدِ؛ للإيذانِ بعُلوِّ مَنزلتِهم، أي: فأولئك المنعوتونَ بالتَّوبةِ والإيمانِ والعملِ الصَّالحِ. الدرر السنية

جِيءَ بالمضارعِ الدَّالِّ على الحالِ؛ للإشارةِ إلى أنَّهم لا يُمْطَلون في الجَزاءِ. الدرر السنية

كما قال تعالى: وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا * إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا [الفرقان: 68 - 70].

قال ابن عثيمين: استُدِلَّ به على كُفْرِ تاركِ الصلاةِ الكفرَ الأكبرَ المخْرِجَ عن الملة، ووجهُ الدلالةِ: أنَّ اللهَ قال في المضيِّعينَ للصلاةِ، المتَّبعينَ للشهواتِ: (إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ) فدلَّ على أنَّهم حينَ إضاعتِهم للصلاةِ واتِّبَاعِ الشهواتِ غيرُ مؤمنين، قال ابن القيم: فلو كان مضيِّعُ الصلاةِ مؤمنًا لم يُشترَطْ في توبتِه الإيمانُ؛ فإنَّه يكونُ تحصيلًا للحاصلِ، وذلك على أنَّ المرادَ بالإضاعةِ: الترْكُ. الدرر السنية

(وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا) أي: ولا يَنقُصُهم اللهُ شَيئًا مِن حَسَناتِهم. موسوعة التفسير

كما قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا [النساء: 40].

شَرَط الله في قَبولِ التوبةِ ومغفرةِ الذنوبِ بها العملَ الصالحَ، كقوله تعالى: (إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا)، وقولِه: (وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا) [طه: 82]، وقولِه: (فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ) (28) [القصص: 67].

﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا﴾ ﴿61﴾

(جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ) أي: يدخُلُ أولئك التائبونَ بساتينَ إقامةٍ دائمةٍ قد وعد الرَّحمنُ عِبادَه المؤمنينَ أن يَدخُلوها في الآخرةِ، فآمنوا بذلك، والحالُ أنَّهم لم يَرَوها في الدُّنيا. موسوعة التفسير

وقال الرسعني: (الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ) أي: وعَدهم بها، وهي غائبةٌ عنهم، أو: هم غائبونَ عنها).

قال أبو السعود: والتَّعرُّضُ لعُنوانِ الرَّحمةِ الرَّحْمَنُ؛ للإيذانِ بأنَّ وعْدَها وإنجازَه لكَمالِ سَعةِ رحمَتِه تعالى.

(إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا)

مناسبتُها لما قبلَها: قال البقاعي: لَمَّا كان مِن شأنِ الوُعودِ الغائبةِ -على ما يتعارَفُه النَّاسُ بينهم- احتِمالُ عَدَمِ الوُقوعِ؛ بَيَّن أنَّ وَعدَه ليس كذلك، بقَولِه:

(إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا) أي: سيأتي المؤمِنونَ المطيعونَ، ويَصيرونَ إلى اللهِ، وينالونَ ما وُعِدوا به، فيُدخِلُهم جنَّتَه؛ تحقيقًا لوَعدِه. موسوعة التفسير

﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ ﴿62﴾

(لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا) أي: لا يَسمَعُ أهلُ الجنَّةِ فيها باطِلًا وفُحشًا وكَلامًا لا ينفَعُهم، ولكِنْ يَسمَعونَ فيها ما يَسُرُّهم مِن الأقوالِ والأصواتِ السَّالمةِ مِن كُلِّ عَيبٍ، مثل تحيَّةِ اللهِ وملائكتِه لهم، وتسليمِ بعضِهم على بعضٍ. موسوعة التفسير

كما قال تعالى: (دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [يونس: 10].

وقال سُبحانَه: (وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ * سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ) [الرعد: 23، 24].

وقال عزَّ وجلَّ: (سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ) [يس: 58].

قَولُ الله تعالى: (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا) فيه تنبيهٌ ظاهِرٌ على وجوبِ تجنُّبِ اللَّغوِ واتِّقائِه؛ حيثُ نَزَّه اللهُ عنه الدَّارَ التي لا تكليفَ فيها، وما أحسَنَ قولَه سُبحانه: (وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا) [الفرقان: 72]

وقال تبارك وتعالى: (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا * إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا) [الواقعة: 25، 26].

وقال جلَّ جلالُه: (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا) [النبأ: 35].

قال السعدي: (إِلَّا سَلَامًا أي: إلَّا الأقوالَ السَّالِمةَ مِن كُلِّ عَيبٍ؛ مِن ذِكرٍ للهِ، وتحيةٍ، وكلامِ سُرورٍ، وبِشارةٍ، ومُطارحةِ الأحاديثِ الحَسَنةِ بين الإخوانِ، وسَماعِ خِطابِ الرَّحمنِ، والأصواتِ الشَّجيَّةِ مِن الحُورِ والملائِكةِ والوِلدانِ، والنَّغَماتِ المطرِبةِ، والألفاظِ الرَّخيمةِ؛ لأنَّ الدَّارَ دارُ السَّلامِ، فليس فيها إلَّا السَّلامُ التامُّ في جميعِ الوُجوهِ).

الكلام الذي أحرق فؤادك وكدر خاطرك بالدنيا لن تسمعه هناك ... في الجنة وهذا من أجمل نعم الجنة !! . مها العنزي

(وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا) أي: ولأهلِ الجنَّةِ رِزقُهم في الجنَّةِ مِن الطَّعامِ والشَّرابِ وما يَشتَهونَ في كُلِّ يَومٍ في قَدرِ وَقتِ البُكرةِ ووَقتِ العَشيِّ مِن أيَّامِ الدُّنيا. موسوعة التفسير

قال السعدي: (وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا أي: أرزاقُهم مِن المآكِلِ والمشارِبِ، وأنواعِ اللَّذَّاتِ: مُستَمِرَّةٌ حيثما طَلَبوا، وفي أي وقتٍ رَغِبوا، ومِن تمامِها ولذَّاتِها وحُسنِها أن تكونَ في أوقاتٍ معلومةٍ بُكْرَةً وَعَشِيًّا؛ لِيَعظُمَ وَقعُها، ويَتِمَّ نَفعُها).

قال الزجاج: (قيل: ليس ثَمَّ بكرةٌ ولا عَشِيٌّ، ولكنَّهم خُوطِبوا بما يَعقِلونَ في الدنيا. فالمعنَى لهم: رزقُهم في مقدارِ ما بينَ الغداةِ والعشيِّ).

وقال ابنُ تيمية: (ليس في الجنَّةِ شَمسٌ ولا قمر، ولا هناك حركةُ فَلَك، بل ذلك الزمانُ مُقدَّرٌ بحركات، كما جاء في الآثار: أنهم يعرفون ذلك بأنوارٍ تظهَرُ مِن جهةِ العرشِ).

وقال القرطبي: (وقال العلماءُ: ليس في الجنَّةِ ليلٌ ولا نهارٌ، وإنَّما هم في نورٍ أبدًا، إنَّما يعرفونَ مقدارَ اللَّيلِ مِن النَّهارِ بإرخاءِ الحجبِ، وإغلاقِ الأبوابِ، ويعرِفونَ مقدارَ النَّهارِ برفعِ الحجبِ، وفتحِ الأبوابِ. ذَكَره أبو الفرجِ الجوزيُّ والمهدَوِيُّ وغيرُهما).

وقيل: لهم رزقُهم فيها كلَّ سَاعةٍ، فالمرادُ بقولِه: بُكْرَةً وَعَشِيًّا: دوامُ الرِّزقِ، مِن بابِ ذِكرِ الطَّرَفينِ الذي يَشمَلُ الجميعَ، كما تقولُ: أنا عندَ فُلانٍ صباحًا ومَساءً، وبُكرةً وعَشِيًّا. الدرر السنية

كم أرهقهم السعي للرزق وشغل فكرهم لكن أبداً لم يلههم عن عبادة ربهم فجزاهم ربهم رزقاً بلا نصب. خواطر قرآنية

﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا﴾ ﴿63﴾

(تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا) أي: هذه الجَنَّةُ العاليةُ القَدرِ التي وصَفْنا بهذه الصِّفاتِ العظيمةِ نُنْزِلُها ونُعْطيها مَن كان مِن عبادِنا مُتَّقِيًا لعذابِ اللهِ، بامتثالِ أوامِرِه، واجتنابِ نواهيه. موسوعة التفسير

كما قال سُبحانه:(أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) [المؤمنون: 10، 11].

قال الواحدي: (قولُه تعالى: تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا) في معنى إيراثِ الجنَّةِ قولان للمفسِّرينَ: أحدُهما: أنَّ معناه نُنزِلُ. وهو قولُ الكلبيِّ. وجعَل ذلك كالميراثِ مِن جهةِ أنَّه يُملَكُ بحالٍ استُؤنِفَت عن حالٍ قد انقَضَت مِن أمرِ الدُّنيا، كما ينقضي حالُ الميتِ مِن أمرِ الدُّنيا. القول الثاني: أن الله تعالى يُورِثُ عبادَه المؤمنينَ مِن الجنَّة المساكِنَ التي كانت لأهلِ النارِ لو آمنوا).

قال تعالى: (تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا)، قولُه: نُورِثُ فيه إشارةٌ إلى أنَّها ليست عِوَضًا عن الأعمالِ بوَجهٍ، ولم يأخُذْها أحَدٌ بالاستِحقاقِ، وإنَّما كالوارِثِ الذي أخَذَ كوارِثٍ بغيرِ مُعاوَضةٍ ولا استِحقاقٍ.

الوراثةُ أقْوَى لَفظٍ يُستعمَلُ في التَّملُّكِ والاستحقاقِ؛ من حيثُ إنَّها لا تُعْقَبُ بفسْخٍ، ولا استرجاعٍ، ولا تبطلُ برَدٍّ ولا إسقاطٍ، وفيه تَشبيهٌ تَمثيليٌّ بليغٌ؛ فقد شبَّهَ عطاءَ الجنَّةِ لهم بالعَطاءِ الَّذي لا يُرَدُّ، وهو

الميراثُ الَّذي يرِثُه الوارثُ؛ فلا يرجِعُ فيه المورِّثُ، أي: نُبْقيها عليهم من ثَمرةِ تَقْواهم، كما يَبْقى على الوارثِ مالُ مُورِّثِه. الدرر السنية

وجِيءَ كذلك باسمِ الإشارةِ تِلْكَ؛ لتَعظيمِ شأنِ الجنَّةِ، وتَعيينِ أهْلِها؛ فإنَّ ما في اسمِ الإشارةِ من معنى البُعدِ للإيذانِ ببُعدِ مَنزلتِها، وعُلوِّ رُتبتِها.

من رحمته تعالى بعباده فتح باب التوبة لهم، وإرشادهم إلى طريق الإيمان والصلاح.

الله لا يخلف وعده أبدا ومن اصدق منه حديثا؟ ان وعد ان يبدل السيئات حسنات فسيفعل وعد الله صادق وآت، ومن تمام المنة في الجنة أنهم لا يسمعون فيا لغوا، أي فضول القول وقبيح الكلام، فضلا عن الصخب والضجيج، إذ الجنة دار السلامة من كل المنغصات. وفيه تنبيه على أن اللغو مما ينبغي أن يجتنب عنه في هذه الدار ما أمكن.

أرزاقهم من المآكل والمشارب، وأنواع اللذات، مستمرة حيثما طلبوا، وفي أي وقت رغبوا، ومن تمامها ولذاتها وحسنها.

وراثة الجنة بالإيمان والعمل الصالح، أما وراثة النسب فلا تجدي إن لم يكتنفها عمل الصالح فقد ورث قوم نسب أولئك الأتقياء من النبيين والصديقين، ولكنهم أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات، فلم تنفعه ورثة النسب، كمان في حديث نبينا عليه السلام: "وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ".

قَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-:"من خافَ أدلجَ، ومن أدلجَ بلغَ المنزلَ، ألا إنَّ سلعةَ اللَّهِ غاليةٌ، ألا إنَّ سلعةَ اللَّهِ الجنَّةُ" صحيح البخاري

السلعة الغالية، ثمنها غالي، لا شيء يأتي بالهين، خالف هوى نفسك لتنال عزها. مها العنزي

لم يقل من كان صواما، كثير الصلاة محسنا، عابدا، بل " تقيا " فالتقوى جماع كل خير. روائع القرآن

تحمَّل أيها السائرُ على درب التقوى مشاق المسير ها أنا امنحك الزاد لمواصلة الطريق، فاجعل الجنة تزهو دائماً بين عينيك هناك في الأفق البعيد فرح كبير لا حزن بعده أبداً، ولا شقاء يتبعه مطلقاً، بل نعيم يتبعه نعيم، هناك رضى الرحمن .... فوائد القرآن